

" فاعلية أنموذج مكارثي في تعلم الأداء الفني والمعرفي لمهارة الإرسال بالريشة الطائرة للطالبات "**م. م. عذراء صادق صالح**azhra.s@uokerbala.edu.iq**جامعة كربلاء / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة****مستخلص البحث باللغة العربية**

هدف البحث إلى إعداد وحدات تعليمية وفق خطوات أنموذج مكارثي (4 MAT) تهدف إلى تطوير الأداء الفني والتحصيل المعرفي لمهارة الإرسال بالريشة الطائرة للطالبات. واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبارين القبلي والبعدي لملاءمته لطبيعة المشكلة. تم تحديد مجتمع البحث بطالبات المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة كربلاء، وتم اختيار عينة البحث وتقسيمها عشوائياً. وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS)، أظهرت النتائج أن الوحدات التعليمية المستندة إلى أنموذج مكارثي ساهمت بشكل فعال في تحسين مستوى الأداء الفني للإرسال ورفع مستوى التحصيل المعرفي (القانوني والفني) لدى أفراد المجموعة التجريبية وبفارق معنوي عن المجموعة الضابطة. واستناداً إلى هذه النتائج، أوصت الباحثة بضرورة مغادرة الأساليب التقليدية واعتماد أنموذج مكارثي في العملية التعليمية لألعاب المضرب لما يوفره من بيئة تعليمية تراعي الفروق الفردية وأنماط التعلم المختلفة.

الكلمات المفتاحية: أنموذج مكارثي، الأداء الفني، التحصيل المعرفي، الريشة الطائرة.

Abstract**The Effectiveness of McCarthy's Model in Learning Technical Performance and Cognitive Achievement of Badminton Serve Skill for Female Students****By****Asst. Lect. Azhra Sadiq Saleh****University of Kerbala / College of Physical Education and Sports Sciences**

This study aimed to prepare educational units based on the McCarthy model (4MAT) to improve the technical performance and cognitive achievement of female students in the badminton serve skill. The researcher adopted the experimental method using a two-group design (experimental and control) with pre- and post-tests due to its suitability for the research problem. The research population consisted of second-year female students at the College of Physical Education and Sports Sciences, University of Kerbala. The sample was

selected and divided randomly. After analyzing the data statistically using (SPSS), the results revealed that the educational units based on the McCarthy model significantly contributed to enhancing the technical performance of the serve and increasing the cognitive achievement (legal and technical) of the experimental group compared to the control group. Based on these findings, the researcher recommended moving away from traditional methods and adopting the McCarthy model in the educational process for racket sports, as it provides a learning environment that considers individual differences and learning styles.

Keywords: McCarthy Model, Technical Performance, Cognitive Achievement, Badminton.

١ - التعريف بالبحث

١-١ المقدمة البحث وأهميته:

شهد العالم اليوم تطوراً علمياً متسارعاً في مختلف مجالات الحياة ومنها المجال التربوي والرياضي الذي أصبح يعتمد بشكل مباشر على الأسس العلمية الحديثة في إعداد المناهج والوحدات التعليمية التي تهدف إلى الارتقاء بمستوى المتعلمين، إذ لم تعد عملية التعلم مجرد نقل للمعلومات من المدرس إلى الطالب بل تحولت إلى عملية تفاعلية تعتمد على إشراك المتعلم في المواقف التعليمية وتنمية قدراته العقلية والبدنية معاً، مما استدعى من القائمين على العملية التعليمية البحث عن نماذج استراتيجية حديثة تراعي الفروق الفردية وأنماط التعلم المختلفة لدى الطلبة والابتعاد عن الأساليب التقليدية التي تجعل من المتعلم متلقياً سلبياً للمعلومة (الفتلاوي، ٢٠١٩).

ويُعد أنموذج مكارثي أحد النماذج التعليمية الرائدة التي تستند إلى توظيف فصي الدماغ وأنماط التعلم الأربعة في دورة تعليمية متكاملة تتيح للمتلم المرور بخبرات متنوعة تبدأ من الملاحظة والتأمل وصولاً إلى التجريب والتطبيق، حيث يسهم هذا الأنموذج في تنظيم المادة التعليمية بطريقة تسلسلية منطقية تساعد على دمج المعرفة النظرية بالأداء العملي مما يجعله مناسباً لتعليم المهارات الرياضية التي تتطلب توافقاً عصبياً وعضلياً دقيقاً (الربيعي، ٢٠٢١).

وتحتل لعبة الريشة الطائرة مكانة متميزة بين الألعاب الفردية والفرقية لما تتمتع به من طابع تنافسي ومهاري عالٍ يتطلب من اللاعب امتلاك قدرات بدنية ومهارية خاصة تمكنها من التعامل مع متغيرات اللعب السريعة، وتُعد مهارة الإرسال بمختلف أنواعها مفتاح اللعب الهجومي والدفاعي وأولى المهارات التي يجب إتقانها بدقة لأن الخطأ فيها يعني فقدان الإرسال واحتساب نقطة للمنافس، لذا فإن عملية تعلم هذه المهارة تتطلب استخدام نماذج تعليمية متخصصة تضمن صحة الأداء الميكانيكي وتشبيته (الخياط والحيالي، ٢٠٠١).

ولا يقل الجانب المعرفي أهمية عن الجانب المهاري في لعبة الريشة الطائرة إذ يُعد الركيزة الأساسية التي يستند إليها الأداء الحركي الناجح فالإلمام بتفاصيل المهارة وقانونيتها خاصة في مهارة دقيقة كالإرسال يُجنب الطالبة الوقوع في الأخطاء القانونية المتكررة ويساعدها على فهم المسار الحركي الصحيح للريشة وكيفية توجيهها بدقة كما أن بناء قاعدة معرفية رصينة حول المبادئ الميكانيكية للأداء يعزز من قدرة المتعلمة على التحليل والتصحيح الذاتي مما يسهم في اختصار وقت التعلم ورفع مستوى الكفاءة الأدائية محققاً بذلك التكامل المطلوب بين العقل والجسم خلال الممارسة الرياضية (عبد الحسين وآخرون، ٢٠٢٣).

وتكمن أهمية البحث في كونه محاولة علمية جادة لتوظيف أنموذج مكارثي في البيئة التعليمية الجامعية لتجاوز الرتابة في الأساليب التقليدية المتبعة وتوفير بيئة تعليمية مشوقة تراعي تنوع أنماط تعلم الطالبات، مما ينعكس إيجاباً على فاعلية تعلم الأداء الفني والتحصيل المعرفي لمهارة الإرسال بالريشة الطائرة، وبالتالي رقد المكتبة الرياضية بدراسة تزواج بين النماذج المعرفية الحديثة والأداء المهاري في آن واحد.

١-٢ مشكلة البحث:

تمثل مشكلة البحث في الصعوبة التي تواجهها الطالبات في ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي أثناء تعلم المهارات الرياضية، إذ تواجه الطالبات صعوبة في الربط بين المعرفة النظرية والأداء العملي عند تعلم مهارة الإرسال بالريشة الطائرة، ويعود ذلك إلى اعتماد أساليب تدريس تقليدية تركز على الشرح والتكرار دون مراعاة أنماط التعلم المختلفة أو إشراك المتعلمات بفاعلية في العملية التعليمية. وقد أدى هذا الأسلوب إلى ضعف في الأداء الفني والمعرفي للمهارة وانخفاض قدرة الطالبات على الفهم الصحيح واتخاذ القرار أثناء الأداء، ومن هنا برزت الحاجة إلى توظيف أنموذج مكارثي بوصفه نموذجاً تعليمياً حديثاً يسهم في تعليم الجانبين الفني والمعرفي ويجعل دور المتعلم أكثر نشاطاً وإيجابية، يسعى البحث إلى التعرف على فاعلية أنموذج مكارثي في تطوير الأداء الفني والمعرفي لمهارة الإرسال بالريشة الطائرة لدى الطالبات.

١-٣ أهداف البحث:

التعرف على أفضلية الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تعلم الأداء الفني والمعرفي لمهارة الإرسال بالريشة الطائرة للطالبات.

١-٤ فروض البحث

١. يوجد تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لاستخدام أنموذج مكارثي في تطوير الأداء الفني والمعرفي لمهارة الإرسال بالريشة الطائرة لدى الطالبات بين الاختبارين القبلي والبعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الفني والمعرفي لمهارة الإرسال بالريشة الطائرة في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

١-٥ مجالات البحث

١-٥-١ المجال البشري: طلاب المرحلة الثانية - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة كربلاء للعام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥.

١-٥-٢ المجال الزماني: للفترة من ٢٠/١١/٢٠٢٤ إلى ٢٠/٣/٢٠٢٥.

١-٥-٣ المجال المكاني: القاعة المغلقة والقاعات الدراسية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة كربلاء.

٢- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

٢- ١ منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذو الاختبارين القبلي والبعدي.

٢- ٢ مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث بطالبات المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة كربلاء للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) والبالغ عددهن (٥٠) طالبة، موزعات على أربع شعب دراسية هي (C-D-E-F)، أما عينة البحث فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ تم اختيار شعبتين من مجتمع البحث، وبلغ عدد أفراد العينة (٢٠) طالبة وقُسمت العينة إلى مجموعتين متكافئتين بواقع (١٠) طالبات في المجموعة التجريبية التي طُبّق عليها أنموذج مكارثي و (١٠) طالبات في المجموعة الضابطة التي اتُبع معها الأسلوب التدريسي المتبع من قبل المدرس، كما تم اختيار عينة مكونة من (٥) طالبات بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث ممن لم يشاركون في العينة الرئيسية لغرض إجراء التجربة الاستطلاعية وذلك بهدف التأكد من صلاحية الأدوات والإجراءات المتبعة في البحث.

٢- ٣ الوسائل والأدوات والأجهزة:

٢- ٣- ١ وسائل جمع البيانات:

المراجع والمصادر العلمية العربية والأجنبية-شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)-الاختبارات المهارية للأداء الفني-الاختبارات المعرفية الخاصة بمهارة الإرسال- الملاحظة العلمية المنظمة.

٢- ٣- ٢ : والأدوات والأجهزة:

بوسترات تعليمية لتعليم مهارة الإرسال بالريشة الطائرة-استمارات تسجيل الدرجات والنتائج- قرطاسية (أقلام)-ملعب ريشة طائرة قانوني-مضارب ريشة طائرة- ريشة طائرة عدد(12) - ساعة توقيت- شريط قياس بالسنتيمتر - كاميرا تصوير فيديو.

٢- ٤ أدوات البحث:

٢- ٤- ١ اختبار التحصيل المعرفي:

اعتمدت الباحثة اختبار التحصيل المعرفي الخاص بمهارة الإرسال بالريشة الطائرة، والذي بُني بالاستناد إلى المصادر العلمية المتخصصة وآراء الخبراء في مجال الريشة الطائرة وطرائق التدريس، بهدف قياس مستوى المعرفة لدى الطالبات بالجوانب الفنية والقانونية للمهارة. وتكون الاختبار من (٤١) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، روعي في صياغتها الوضوح والشمول والتدرج من السهل إلى الصعب، لما يتميز به هذا النوع من الاختبارات من موضوعية وسهولة في التصحيح ودقة في قياس التحصيل المعرفي. وقد استندت الباحثة في بناء هذا الاختبار إلى الدراسة العراقية

المنشورة (عباس زكي وآخرين 2023) التي تناولت بناء وتقنين مقياس التحصيل المعرفي لمادة الريشة الطائرة لطلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.

٢-٤-٢ توصيف الاختبارات التي تم اعتمادها في البحث:

أولاً: اختبار الأداء الفني لمهارة الإرسال الطويل في الريشة الطائرة: (الخياط والحيالي، ٢٠٠١)

الغرض من الاختبار: قياس دقة الإرسال العالي الطويل وسقوط الريشة في المنطقة الخلفية للملعب

الأدوات المستعملة: ملعب ريشة طائرة قانوني - مضارب وكرات ريشة طائرة جديدة - حبل يربط بين قائمي الشبكة، يبعد عمودياً مسافة (٢٠ إنش/حوالي ٥٠ سم) فوق الحافة العليا للشبكة (لضمان مسار عالٍ للريشة) - شريط لاصق ملون لتخطيط مناطق التسجيل على أرضية الملعب.

مواصفات الأداء: يقوم المختبر وضع الاستعداد الصحيح داخل منطقة الإرسال القانونية سواء في الجهة اليمنى أو اليسرى حسب تحديد الباحث بحيث تكون القدمان متباعدتين باتساع الصدر وتوزيع ثقل الجسم متوازناً ويمسك المختبر المضرب باليد المؤدية والريشة باليد الحرة ثم تقوم ببدء الحركة ذاتياً من خلال إسقاط الريشة وتوجيه المضرب لضربها من الأسفل إلى الأعلى وبقوة مناسبة لتنتقل الريشة بمسار قوسي عالٍ يضمن عبورها من فوق الحبل المثبت فوق الشبكة وتوجيهها بدقة لتهبط في المناطق المخططة ذات الدرجات العالية في مؤخرة ملعب المنافس دون الخروج عن الحدود النهائية للملعب.

طريقة الأداء:

- تقف الطالبة في منطقة الإرسال الصحيحة (اليمن أو اليسار).
- تُعطى الطالبة بضع محاولات تجريبية للإحماء.
- تقوم الطالبة بتنفيذ (١٠) أو (٢٠) محاولة مسجلة (حسب ما يحدده الباحث، والغالب ١٠ محاولات).
- يجب أن تمر الريشة من فوق الحبل المثبت فوق الشبكة لتُحتسب المحاولة صحيحة، وإلا تعتبر فاشلة (صفر).

التسجيل:

- يتم احتساب الدرجة بناءً على مكان سقوط الريشة في المناطق المخططة (١، ٢، ٣، ٤، ٥).
- الريشة التي تسقط على الخط تأخذ درجة المنطقة الأعلى.
- الدرجة النهائية هي مجموع درجات المحاولات الصحيحة.

٢-٤-٢ التجربة الاستطلاعية:

٢-٤-٢-١ التجربة الاستطلاعية الأولى :

أجرت الباحثة هذه التجربة بتاريخ ٢٥/١١/٢٠٢٤ على عينة مكونة من (٥) طالبات من مجتمع البحث (من غير عينة التجربة الرئيسية)، وكان الهدف منها التأكد من وضوح فقرات الاختبار المعرفي وتعليماته وحساب الزمن المستغرق للإجابة. وقد تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن جميع فقرات الاختبار بـ (٤٥) دقيقة وذلك بالاعتماد على نتائج هذه التجربة.

٢-٢-٤-٢ التجربة الاستطلاعية الثانية:

أجريت هذه التجربة في اليوم نفسه وعلى نفس العينة الاستطلاعية في القاعة المغلقة، وهدفت إلى التأكد من صلاحية أدوات القياس، وتخطيط الملعب، وكفاءة فريق العمل المساعد.

٢-٢-٤-٣ إجراءات التجربة الرئيسية:

٢-٢-٤-٣-١ الاختبار القبلي:

"تم إجراء الاختبار القبلي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) يوم الأحد الموافق ٠١/١٢/٢٠٢٤. حيث بدأ التطبيق باختبار التحصيل المعرفي داخل القاعة الدراسية، ومن ثم الانتقال مباشرة إلى القاعة المغلقة لإجراء اختبار الأداء الفني لمهارة الإرسال بالريشة الطائرة، مع الحرص على تثبيت كافة الظروف المتعلقة بالاختبار لضمان دقة النتائج.

٢-٢-٤-٣-٢ تجربة البحث الرئيسية:

أجريت التجربة الرئيسية ابتداءً من يوم الأربعاء الموافق ٠٤/١٢/٢٠٢٤، إذ تم تطبيق أول وحدة تعليمية وفق أنموذج مكارثي، واستمر تنفيذ البرنامج التعليمي لغاية يوم الأحد الموافق ٢٨/١/٢٠٢٥. وهدفت التجربة إلى تعلم الأداء الفني والتحصيل المعرفي لمهارة الإرسال الطويل بالريشة الطائرة لدى طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة كربلاء وبالاستناد إلى آراء الخبراء والمختصين، تم إعداد (٨) وحدات تعليمية وزمن الوحدة التعليمية الواحدة (٩٠) دقيقة بواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع الواحد، وقد صممت الوحدات وفق دورة التعلم الرباعية لأنموذج مكارثي التي تتضمن مراحل (ماذا وماذا وكيف وماذا لو) بينما استمرت المجموعة الضابطة بتعلم نفس المهارة وفق الأسلوب المتبع من قبل المدرس والذي يعتمد غالباً على الشرح والعرض ثم التطبيق المباشر.

٢-٢-٤-٣-٣ الاختبار البعدي:

تم تنفيذ الوحدات التعليمية وفق أنموذج مكارثي على المجموعة التجريبية خلال المدة المحددة للبحث، وبعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التعليمي، أُجري الاختبار البعدي بتاريخ 2025/01/30، وشمل اختبار الأداء الفني لمهارة الإرسال واختبار التحصيل المعرفي، وبالظروف نفسها التي أُجريت فيها الاختبارات القبليّة، من حيث المكان والأدوات والزمن، لضمان دقة المقارنة العلمية بين النتائج.

٢-٥ الوسائل الإحصائية المستخدمة:

تمت معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار (٢٦) للحصول على الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (t) للعينات المترابطة والمستقلة ومعامل الارتباط.

٣- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

٣-١ عرض نتائج الأداء الفني والتحصيل المعرفي لمهارة الإرسال بالريشة الطائرة للمجموعة التجريبية بين الاختبارين القبلي والبعدي:

جدول (١)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي

المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (t) المحسوبة	sig	الدلالة الاحصائية
		ع	س	ع	س			
الأداء الفني للإرسال	درجة	١,١٥	٥,٢٠	٨,٨٠	٠,٩٥	١٢,٢٨	٠,٠٠٠	معنوي
التحصيل المعرفي	درجة	١,٢٨	٦,٧٥	١٦,٦٢	١,٠٦	٢٨,١٨	٠,٠٠٠	معنوي

(قيمة t الجدولية عند درجة حرية ٩ ومستوى دلالة ٠,٠٥ تبلغ تقريباً ٢,٢٦).

٤-٢ عرض نتائج الأداء الفني والتحصيل المعرفي لمهارة الإرسال بالريشة الطائرة للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.

جدول (٢)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة للمجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي

المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (t) المحسوبة	sig	الدلالة الاحصائية
		ع	س	ع	س			
الأداء الفني للإرسال	درجة	١,٢٠	٥,١٠	٦,٥٠	١,١٠	٥,٤٦	٠,٠٠١	معنوي
التحصيل المعرفي	درجة	١,٢٤	٦,٨٧	١٠,٧٥	١,٩٥	٤,٨٨	٠,٠٠٢	معنوي

٤-٣ عرض نتائج الاختبارات البعدية للأداء الفني والتحصيل المعرفي لمهارة الإرسال بالريشة الطائرة للمجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (٣)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة لنتائج الأداء الفني والتحصيل المعرفي لفعالية لمعاراة الارسال بالريشة الطائرة في الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة

المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة (t) المحسوبة	sig	الدلالة الاحصائية
		ع	س	ع	س			
الأداء الفني للإرسال	درجة	٨,٨٠	٠,٩٥	٦,٥٠	١,١٠	٩,١٩	٠,٠٠٠	معنوي
التحصيل المعرفي	درجة	١٦,٦٢	١,٠٦	١٠,٧٥	١,٩٥	٧,٨٥	٠,٠٠٠	معنوي

أظهرت النتائج المستخلصة من المعالجات الإحصائية في الجداول السابقة تفوقاً واضحاً للمجموعة التجريبية على نظيرتها الضابطة في متغيري الأداء الفني والتحصيل المعرفي لمهارة الإرسال بالريشة الطائرة ويعزو الباحثون هذه الأفضلية إلى فاعلية الوحدات التعليمية المصممة وفق أنموذج مكارثي إذ تميزت هذه الوحدات بشموليتها ومراعاتها لأنماط التعلم المختلفة لدى الطالبات مما أخرج العملية التعليمية من إطار التلقين الجامد إلى فضاء التفاعل والمشاركة الحقيقية حيث وفر الأنموذج بيئة تعليمية متكاملة خاطبت نصفي الدماغ الأيمن والأيسر وراعت الفروق الفردية بين المتعلمات مما ساعدهن على فهم التسلسل الحركي لمهارة الإرسال بدءاً من وقفة الاستعداد وصولاً إلى ضرب الريشة وتوجيهها بدقة عالية وهذا يتفق مع ما أشار إليه (Coker, 2021) بأن "استراتيجيات التدريس التي تراعي أنماط السيادة الدماغية تسهم بشكل فاعل في تسريع عملية التعلم الحركي وتثبيت المهارة في الذاكرة الحركية للمتعلم".

وفيما يخص الجانب المعرفي فقد كشفت النتائج عن تطور كبير في حصيلة الطالبات المعرفية المتعلقة بالقانون الدولي للريشة الطائرة والأسس الميكانيكية للأداء ويعود ذلك إلى طبيعة أنموذج مكارثي الدائرية التي تبدأ بمرحلة "ماذا" التي تثير الفضول والدافعية ثم تنتقل لمرحلة "ماذا" التي يتم فيها تقديم المعلومات والمفاهيم بطريقة تحليلية منظمة مما جعل الطالبات لا يكتفين بحفظ المعلومات بل عملن على ربطها بالتطبيق العملي داخل الملعب فالتالبة أصبحت تدرك لماذا يجب أن يكون الإرسال بمسار معين وما هي الأخطاء القانونية التي قد تقع فيها وهذا الربط الواعي بين النظرية والتطبيق هو جوهر التعلم المستدام ويؤكد (علاوي، ٢٠١٨) "أن دمج الجانب المعرفي مع الأداء المهاري في وحدات تعليمية تفاعلية يرفع من قدرة المتعلم على التحليل والاستنتاج مما ينعكس إيجابياً على مستوى التحصيل المعرفي وثبات المعلومات لفترة أطول".

كما يمكن تفسير التطور الحاصل في دقة الإرسال لدى المجموعة التجريبية إلى الفرص الكثيرة التي أتاحتها الربع الثالث من الأنموذج "كيف" والربع الرابع "ماذا لو" حيث انتقلت الطالبات من الممارسة الموجهة إلى الممارسة المستقلة والتجريب في مواقف لعب مشابهة للمنافسة الحقيقية مما عزز لديهن الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار الصحيح أثناء تنفيذ الإرسال وتوجيهه نحو المناطق الفراغة في ملعب المنافس وهذا النوع من الممارسة العقلية والبدنية المتزامنة يفتقده الأسلوب التقليدي الذي يركز غالباً على التكرار الآلي للحركة دون فهم عميق لمتغيرات اللعب وتشير (Blair & Capel, 2018) إلى "أن الأنشطة التعليمية التي تتحدى قدرات المتعلم وتضعه في مواقف تتطلب حلاً للمشكلات الحركية تسهم في تطوير الأداء الفني وتمكنه من التكيف مع متغيرات المحيط بدقة وانسيابية عالية".

إن اعتماد أنموذج مكارثي جعل من الطالبة محوراً للعملية التعليمية بدلاً من كونها متلقية سلبية للمعلومات إذ ساهم تنوع الأنشطة بين الملاحظة والتأمل والتجريب والممارسة في كسر رتابة الدرس وزيادة التشويق والإثارة مما انعكس بشكل مباشر على رغبة الطالبات في التعلم والتطور وهذا التفاعل الإيجابي بين المتعلم والمادة التعليمية هو الأساس في تحقيق أهداف الدرس بفاعلية وكفاءة ويتفق هذا الطرح مع ما ذهب إليه (عبد الكريم، ٢٠٢٠) بأن "البيئة التعليمية المحفزة التي تتيح للمتعلّم حرية الاكتشاف والتجريب تؤدي بالضرورة إلى تحسين مخرجات التعلم سواء على المستوى المهاري أو المعرفي وتنمي لديه مهارات التفكير العليا التي يحتاجها في المجال الرياضي".

٥ - الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

١. ثبت أنموذج مكارثي فاعلية عالية في تعلم الأداء الفني لمهارة الإرسال بالريشة الطائرة وتحسين التحصيل المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانية، مما يشير إلى نجاحه كاستراتيجية تعليمية.
٢. تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت أنموذج مكارثي في التحصيل المعرفي (القانوني والفني) وفي الأداء المهاري على المجموعة الضابطة التي استخدمت الأسلوب التقليدي، مما يؤكد أفضلية الأنموذج في تحسين مخرجات التعلم.
٣. إن تدريس مهارة الإرسال وفق أنموذج مكارثي جعل الطالبات أكثر تفاعلاً وإيجابية داخل الدرس، حيث ساعد التنوع في الأنشطة على ربط الجانب النظري بالتطبيق العملي بشكل أفضل.

٥-٢ التوصيات:

١. ضرورة اعتماد الوحدات التعليمية المصممة وفق أنموذج مكارثي في تعليم الأداء الفني والتحصيل المعرفي للمهارات الأساسية في الريشة الطائرة، وخاصة مهارة الإرسال.
٢. دعوة الكوادر التدريسية في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة إلى مغادرة الأساليب التقليدية واستخدام نماذج تدريسية حديثة تراعي الفروق الفردية وأنماط التعلم لدى الطلبة.
٣. تنظيم دورات وورش عمل تطويرية للمدرسين حول كيفية تطبيق استراتيجيات التدريس المعرفية (مثل مكارثي) وتكييفها لتلائم طبيعة الفعاليات الرياضية المختلفة لضمان جودة العملية التعليمية.

المصادر :

- ضياء قاسم الخياط ونوفل محمد الحياي: كرة اليد والريشة الطائرة: دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠١.
- محمود داود الربيعي: استراتيجيات التدريس المعاصرة في التربية الرياضية: دار المنهجية، عمان، ٢٠٢١.
- سهيلة محسن الفتلاوي: المنهاج وطرق التدريس (النظرية والتطبيق): دار الشروق للنشر، عمان، ٢٠١٩.
- عباس زكي عبد الحسين وآخرون: بناء وتقييم مقياس التحصيل المعرفي لمادة الريشة الطائرة: مجلة علوم التربية الرياضية (جامعة بابل)، بابل، ٢٠٢٣.

- صريح عبد الكريم: تطبيقات علم النفس الرياضي في التعلم والتدريب: دار الفكر للطباعة، بغداد، ٢٠٢٠.
- محمد حسن علاوي: علم النفس التربوي الرياضي: دار المعارف، القاهرة، ٢٠١٨.
- ناهدة الدليمي: أساسيات تعلم ألعاب المضرب: دار دجلة، بغداد، ٢٠٢٢.
- R. Blair & S. Capel: Debates in Physical Education: Routledge, London, 2018.
- C. A. Coker: Motor Learning and Control for Practitioners: Routledge, New York, 2021.
- Richard A. Magill & David Anderson: Motor Learning and Control (Concepts and Applications): McGraw-Hill Education, New York, 2021.